Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 20-40
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Relationship Between Overprotection, Parental Harshness, and Neglect and the Spread of Negative Social Behavior: A Field Study on a Sample of Secondary School Students in Educational Institutions in Misurata

Najat Mohamed Mukhtar Ben Ghier *
Social Worker at Ras Al-Majel Basic Education School for Boys, Misrata, Libya
*Email: malad1213n@gmail.com

العلاقة بين الحماية الزائدة أو المفرطة والقسوة والاهمال الوالدي وانتشار السلوك الاجتماعي السلبي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلة الثانوية في المؤسسات التعليمية ـ مدينة مصراتة

نجاة محمد مختار بن غشير *
أخصائية اجتماعية في مدرسة راس الماجل للتعليم الأساسي بنين، مصراتة، ليبيا

Received: 04-01-2026	**Accepted:** 20-02-2026	**Published**: 11-03-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to investigate the relationship between parental treatment styles—namely overprotection, harshness, and neglect—and the prevalence of negative social behavior among children. The study adopts a descriptive analytical approach using a social survey method. A questionnaire was administered to a random sample of 162 male and female secondary school students in Misurata.

The findings revealed statistically significant relationships between certain parental styles and social behavior. Overprotection and neglect showed significant associations with behavioral outcomes, while harshness did not demonstrate a significant relationship with positive behavior. Additionally, the results indicated significant differences based on demographic variables such as gender and educational level, whereas no significant differences were found concerning age.

The study highlights the critical role of family upbringing in shaping children's social behavior and emphasizes the importance of adopting balanced parenting styles to promote positive behavioral development.

Keywords: Parental Treatment Styles, Overprotection, Parental Neglect, Harshness, Negative Social Behavior, Secondary School Students, Socialization.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الحماية الزائدة أو المفرطة، والقسوة، والإهمال، وبين انتشار السلوك الاجتماعي السلبي لدى الأبناء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، وتم تطبيق استبيان على عينة عشوائية بلغت (162) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة مصراتة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي، حيث تبين أن الحماية الزائدة والإهمال لهما ارتباطات دالة بالسلوك، في حين لم تظهر القسوة علاقة دالة مع السلوك الإيجابي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والمستوى التعليمي، بينما لم تظهر فروق مرتبطة بالعمر.

وتؤكد الدراسة على أهمية دور الأسرة في تشكيل السلوك الاجتماعي للأبناء، وضرورة تبني أساليب تربوية متوازنة تسهم في تنمية شخصية الأبناء وتعزيز سلوكهم الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الحماية الزائدة، الإهمال الوالدي، القسوة، السلوك الاجتماعي السلبي، طلبة المرحلة الثانوية، التنشئة الاجتماعية.

مقدمة

وقد تكون المعاملة الوالدية غير السوية مسئولة عمَّا يتعرض له الأبناء من مشكلات اجتماعية أو سلوكية، لذلك فإن أيَّ جهود إنمائية، ووقائية لا يمكن أنْ تتم بنجاح دون دراسة الاتجاهات الوالدية، فالوالدان يقع على عاتقهم الدور الأكبر والأساسي في معاملة الأبناء وتنشئهم، وأن أسلوب معاملة الأبناء من قبل الوالدين قد يحدد سلوكيات الأبناء مستقبلًا وهو عامل رئيس في تشكيل شخصية الابن.

الأسرة إذاً هي الخلية الأولي للمجتمع الذي يمارس فيه الصغير أولى علاقاته الاجتماعية ومعاملاته الإنسانية، لذلك كان لأنماط السلوك الاجتماعي الذي يتعلمه الصغير في محيطها قيمة كبري في حياته المستقبلية، وكثيراً من مظاهر التوافق أو عدمه، التي يشعر بها الطفل يمكن إرجاعها بسهولة إلى نوع العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة في سنين حياته الأولي. فالبيئة المحيطة بالطفل بما في ذلك أسلوب معاملة الآباء والأمهات تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة و للآباء والأمهات في تنشئة الأبناء أساليب متباينة ، فمنهم من يستخدم أسلوب العقاب، ومنهم من يستخدم أسلوب الإرشاد والتوجيه، ومنهم من يحميهم حماية زائدة، ومنهم من يهمل الطفل إهمالاً كاملاً، ورغم هذا الاختلاف، إلا أن للآباء والأمهات اتجاهات في التنشئة لها قدر من الاتساق والثبات يمكن قياسها ودراستها .

مشكلة البحث :

الأسرة البيئة الأولى التي يتشكل فيها سلوك الفرد وتكوين شخصيته، حيث تلعب أساليب المعاملة الوالدية دوراً كبير محورياً في توجيه سلوك الأبناء وضبطه. إلا أن بعض الأنماط غير السوية في المعاملة، مثل الحماية الزائدة أو المفرطة، والقسوة، والإهمال الوالدي، قد تسهم في ظهور أنماط سلوكية غير مرغوبة لدى الأبناء، ومن بينها السلوك الاجتماعي السلبي الذي يتمثل في العدوان، والانسحاب الاجتماعي، وضعف التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

ومع تزايد ملاحظة بعض المظاهر السلوكية السلبية لدى الأبناء في البيئة المدرسية والاجتماعية، تبرز الحاجة إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه الأساليب الوالدية وبين انتشار السلوك الاجتماعي السلبي. فالأسرة تقوم بعملية التنشئة من خلال عدة أساليب مثل الضبط والثواب والعقاب، حيث ترسخ وتتكون لدي الفرد ونظرته نحو نفسه والآخرين، وكذلك تتكون اتجاهاته بفضل علاقته بوالديه ورعايتهم له، وعلي قدر

ما تتضمن هذه العلاقة من دفء وتقبل وإشباع، او إهمال ونبذ وحرمان، تكون استجابات الفرد نحو الآخرين ومواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترض طريقُهُ، وتعيق توافقه.
حيث يشير التقرير الذي قُدم للكونجرس الأمريكي عام 1999م إلىأن 77% من مرتكبي سوء المعاملة للأطفال هم الوالدان، و11% هم أقارب الطفل، وأن ما يقارب من 10مليون طفل أقل من 18 سنة يتأثرون سلبيًا من سوء معاملة الوالدين.(سعود: آخرون: 56)

أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهمية من النقاط التالية :
1- المساهمة في توسيع وتوضيح المعرفة حول الأساليب والأنماط التي يتبعها الآباء والأمهات في معاملة أبنائهم وتربيتهم، لما لها من آثار تنعكس على حياتهم.
2-إثراء المكتبات العلمية بمثل هذه الدارسات التي تعد إضافةً علمية للتراث الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية ومجال التربية ورعاية الأبناء.
3-ندرة الدراسات والبحوث وخصوصاً على المستوي المحلي، التي تناولت موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكيات الأبناء سواء من الناحية السلبية.
4_ دراسة أساليب المعاملة الوالدية وما يترتب عليها من نتائج سلبية على السلوك الاجتماعي للأبناء.
5-محاولة التوصل إلى نتائج الأساليب الوالدية التي من المفترض أن يتبعها الآباء: والاستفادة منها وتوجيه الأسر إلى استخدامها في التعامل الحياتي مع الأبناء.
6-تسليط الضوء بهذه الدراسة على شريحة مهمة في المجتمع، وهي فئة الشباب أي الطلبة في المراحل الثانوية، بحيث تساهم الدراسة في توعيتهم بسلوكياته وتصرفاتهم أو السلبية سواء مع أنفسهم أو غيرهم.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة أو المفرطة والسلوك الاجتماعي للأبناء.
2. الكشف عن العلاقة بين أسلوب الإهمال والسلوك الاجتماعي للأبناء.
3. الكشف عن العلاقة بين أسلوب القسوة والسلوك الاجتماعي للأبناء.

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية والمفرطة والسلوك الاجتماعي السلبي لأبناء.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الإهمال والسلوك الاجتماعي السلبي للأبناء.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القسوة السلوك الاجتماعي السلبي للأبناء.

التعريفات بأهم المفاهيم الواردة في الدراسة:

تعريف الأسرة:

على الرغم من أنَّ الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، وأنَّ كل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، فإنَّ تعريفَها تعريفاً دقيقاً، واضحاً، وشاملاً ليس بالمسألة السهلة، وذلك لتنوع حجمها وبنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.(الأحمر، 16)
ويري بارسونز أنَّ الأسرةَ لا تزال تحتفظ بمكانتها بالنسبة إلى جميع أفرادها، إذا إن المجتمع يعتمد عليها في بناء اللبنات الأولي في شخصية الطفل.(الحبيس، 2005، 14)

تعريف الأسرة إجرائياً:

هي مجموعة من الأفراد يجمعهم هدف واحد، ويتكون من الزوج والزوجة والأبناء، يجمعهم بيت واحد بينهم وصلة قرابة، وهناك من يحل محل الزوج والزوجة كزوج الأم وزوجة الأب.

تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تتباين الآراء المقدَّمة حول معني أساليب المعاملة الوالدية للأبناء: ولكنها تتفق جميعها في أنها عبارة عن الأنماط السلوكية التي يستخدمها الآباء بالفعل في معاملة أبنائهم.

يرى مصطفي فهمي أنَّ أساليب المعاملة الوالدية هي التعبير الظاهري لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهم الذي يهدف إلى تأثير توجيهي في مواقف الحياة المختلفة. (رمضان، 75)

ويعرّف إبراهيم فشقوس أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يراه الأبناء ويتمسكون به من أساليب التسلّط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة .(عرب، 2015، 394)

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية:

هي مجموعة من الأنماط والأساليب "الإيجابية والسلبية" التي يستخدمها الآباء في التعامل مع الأبناء، سواء كانت أسلوب القسوة أو الحوار أو التقبل أو أسلوب التسامح.

تعريف السلوك الاجتماعي:

اختلف العلماء حول نشأة السلوك الاجتماعي، فقد نظر بعضهم إلى التفاعلات الاجتماعية على أنها جزء من مكونات الإنسان الفطرية، بينما رأى غيرهم أنَّ الإنسانَ مخلوقٌ محب للوحدة، وأنه لا يلجأ إلى الآخرين إلا بسبب حاجته الشخصية إليهم. (القذافي، الذويبي،1999، 168)

هو عبارة عن علاقة ديناميكية بين الكائن الحي وبين بيئته.

كما يعرف شريف وشريف السلوك بأنه نتاج عمليةٍ تتفاعل فيها العوامل البيولوجية والمؤثرات الاجتماعية: ومن ثَمَّ نجدُ أنَّ هذين الشقين من العوامل يصدر أولها من داخل الفرد نفسه: وثانيها من المؤثرات الخارجية.(فهمي، 1-11)

التعريف الإجرائي للسلوك الاجتماعي:

هو مجموعة الأفعال والتصرفات والأقوال سواء كانت الإيجابية أو السلبية التي تصدر من الأبناء داخل الأسرة.

سابعاً: الدارسات السابقة:

1-أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بمظاهر السلوك العدواني وتدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة سرت. (المبروك سيف سالم محمود 2013)

تعد التنشئة الاجتماعية أحد العوامل المؤثرة في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد واستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، وتعد الأسرة هي المجتمع الأول الذي يتعلم فيه الفرد.

وهي المسؤولة عن تربية أفرادها ونموهم من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية والدينية والأخلاقية، وتختلف أساليب المعاملة الوالدية من أسرة إلى أخرى حسب اختلاف المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، ولأساليب المعاملة الوالدية علاقة مهمة باتجاهات الأفراد، فهي تشكل اتجاهاتهم الإيجابية والسلبية تبعاً للمعاملة الوالدية.

والأسرة هي المسؤولة أيضاً عن تنشئة أبنائها في جميع مراحل النمو من هذه المراحل مرحلة المراهقة المبكرة.

وتعد مرحلة المراهقة المبكرة من أهم مراحل النمو وهي تمتد مابين 12-14، وتقابلها المرحلة التعليمية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وفي هذه المرحلة يحدث نمو جسمي سريع مما يسبب في تناقضات نفسية وانفعالية اجتماعية للمراهق ونتيجة لهذه الزيادة المفاجئة قد يحدث عدم توازن جسمي ونفسي للمراهق، كما تؤدي إلى الانتقال السريع من حالة انفعالية إلى حالة انفعالية أخرى.

أهداف الدراسة:

1- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الصف (السابع، الثامن، التاسع).
2- معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة السالبة والموجبة، والسلوك العدواني لدى تلاميذ العينة حسب متغير الجنس (ذكوراً وإناثاً).
3- التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء تبعاً لمتغير الجنس (ذكوراً وإناثاً).

4- معرفة العلاقة بين مقياسي المعاملة الوالدية للأبناء والسلوك العدواني وفق متغير التحصيل الدراسي.
5- معرفة العلاقة بين مقياس المعاملة الوالدية والسلوك العدواني وفق متغير الصف.

عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة سرت، وقد شكلت نسبة العينة ما يقارب من (10%)، وتم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية وفقا لمتغير الجنس والصف، و بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (300) تلميذ وتلميذة.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من المقاييس التالية:

1- مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية المأخوذة من دراسة زهرة أشتوي 2009.
2- مقياس السلوك العدواني المأخوذ من دراسة محمد عمارة2004.
3- لغرض قياس التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من تلاميذ الحلقة الثانية للتعليم الأساسي فقد اعتمد الباحث على درجات امتحانات الفترة الأولي لكل تلميذ من تلاميذ العينة للعام الدراسي (2011- 2012)، وذلك من خلال اعتماد المجموع التراكمي لجميع المواد الأساسية في بطاقة الدرجات.

نتائج الدراسة:

1- وجود دلالة إحصائية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية و حدوث العدوان لدي الأبناء عند مستوى دلالة(0.001).
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية وأبعاد السلوك العدواني حسب متغير الجنس لصالح الذكور، على أبعاد الرفض والقسوة والحرمان والإذلال لصالح الإناث على أبعاد التعاطف والتوجيه والتدليل.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بُعد العنف الموجَّه للذات حسب متغير الجنس عند مستوى دلالة (0.241).
4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة دالة معنوياً بين أساليب المعاملة الوالدية والعدوان حسب متغير الجنس لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0.001).

2 _ أساليب المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالسلوك العدواني لأطفال الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي بمدينتي طرابلس وجنزور(عفاف أحمد مفتاح الخيتوني).

وقد تفيد نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على اضطراب من أهم الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى الأطفال، كذلك معرفة أي من الأساليب الوالدية أكثر ارتباطاً بظهور هذا الاضطراب، ومن ثم التنبيه عليها والعمل على توعية الوالدين وإرشادهما بشأنها.

ترجع أهمية الدراسة في اكتشاف الدور الذي تقوم به أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ومدى تأثيرها على السلوك العدواني لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (12-15) سنة، حيث لم يتم التعرف على طبيعة هذه العلاقة في الدراسات السابقة داخل الجماهيرية العظمى، وبذلك فإن هذا البحث يعمل على توعية الأسرة بأهمية التعامل بأساليب تنشئة اجتماعية سوية مع أبنائهما ضماناً لحسن توافقهم الاجتماعي والنفسي.

تساؤلات الدراسة:

1- هل هناك فروق بين الذكور والإناث في العدوان لدى الأطفال في المرحلةالعمرية من (11-15)سنة بمدينتي طرابلس وجنزور؟
2- هل توجد علاقة بين أساليب معاملة الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (11-15) سنة بمدينتي طرابلس وجنزور؟

3- هل تختلف العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين والعدوان عند الذكور عن العلاقة بين المتغيرين عند الإناث لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (11-15)سنة بمدينتي طرابلس وجنزور؟

وتلخص الباحثة النتائج في التالي:

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التقبل والعدوان لدى الإناث أقوي من الذكور.
2- وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الديمقراطية والعدوان لكل من الجنسين الذكور والإناث.
3- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الاستقلال والعدوان لكل من الجنسين والذكور والإناث.
4- و جود علاقة ارتباط بين أسلوب التسلط والعدوان لكل من الجنسين ذكوراً وإناثاً.
5- لا توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة والعدوان لكل من الجنسين الذكور والإناث.
6- وجود فروق دالة في معاملي الذكور، والإناث، وبين أسلوب التقبل والعدوان.
7- لا توجد فروق دالة بين معاملات ارتباط أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية والاستقلال، والتسلط، والحماية الزائدة)، والعدوان، وبين الجنسين (الذكور والإناث).

3_أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بالجماهيرية الليبية.(محمد الشيخ حميدة الشيخ، 2010)

أخذت هذه الدراسة 400 تلميذ، وأخذت تلخصفي مجموعة من النتائج أهمها. البحث تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائية دون استثناء الوالد،ولا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ. وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر والعدوان اللفظي، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي، وتعدُّ أساليب تقيد الأم ورفضها ورفض الأب وتقيده وإهمال التلاميذ (الأبناء) من أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني، أما أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالنشاط الزائد فهي أوتوقراطيةالأم وتقيد الأب ورفضه للتلاميذ مجتمع الدراسة، كما أنه لا يوجد تفاعل دال بين مستويات المعاملة الوالدية مع النوع على النشاط الحركي الزائد.

1- يزيد من احتمال الإصابة بالاكتئاب.
2- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الاكتئاب وأسلوب الديمقراطية، وهذا يعني أن اتباع الآباء للأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء يقلل من احتمال الإصابة بالاكتئاب.

4- بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في المدينة والقرية(فتحي أحمد المدني، 2006).

تهتم هذه الدراسة بالعلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة المعاملة له، والتي لها تأثير في تشكيل شخصيتِهِ، وكذلك الاهتمام بالبيئة التي يعيش فيها الطفل.

ومن ثم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات الوصفية.

ويمكن إيضاح أهداف الدراسة في النقاط التالية:

يستهدف البحث بالدرجة الأولي معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل و أساليب التنشئة الاجتماعية.

ومن خلال هذا الهدف العام تظهر الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الأساليب الخاطئة التي يتعرض لها الطفل أثناء تنشئته اجتماعياَ.
- التعرف على دور التنشئة الاجتماعية في التحكم في العدوان.
- التعرف على أهداف التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على دور الأسرة في أهمية التنشئة الاجتماعية.

وأوضحت نتائج الدراسة أنَّ الغالبيةَ الساحقة من الذكور والإناث في المدينة لا تسعى للبقاء في الريف ولم تحقق طموحاتها، وأنها تحب حياة الاستقرار وكذلك حياة التجديد وتبين أنَّ معظم أفراد العينة بالمدينة قالوا بنعم للتطور وإيجابياته، وكما يعتبرون مستقبل الناس جيداً، وكما أوضح أفراد العينة أن أخلاق الناس كانت أفضل مما هو عليه اليوم، وهو ما يعني أن للتغيير الاجتماعي ضريبة، وهو أنَّ التغيير السريع عادة ما

يكون لصالح الجانب المادي للثقافة ودون جانبها غير المادي، وكما أكد أفراد العينة على ضرورة مواكبة التطور الحضاري، وأما عينة القرية فقد أكد ثلاثة أرباع العينة من الذكور والإناث على سعيهم للبقاء في الريف، وأنَّ معظم أفراد العينة لم يحققوا طموحاتهم، ولوحظ أنهم أي أفراد العينة تحبونحياة الاستقرار، وبصدد التطور الحضاري وإيجابياته فقد أكدوا أن للتطور فوائد كثيرة ويجب استغلالها الاستغلال الأحسن، وهم متفائلون بمستقبل الناس، حيث أكدوا على أن أخلاق الناس كانت جيدة مقارنةً بأخلاقهم اليوم، وأنَّ الإنسانَ يجب أنْ يواكبَ ويساير التطور رغم المخاطر.

5_السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي، (2014)، إيمان عبد الكريم ذيب.

- تهدف الدراسة إلى أن عملية التعلم عملية هادفة ومنظمة وأن قواعد السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي هي قواعد للتعلم، وتعد من العوامل المهنية والمساعدة على التعلّم الجيد التي يجب مراعاتها بدقة قبل البدء بالتحصيل وفي أثناء الحياة العلمية كلها.
- والعلاقات الاجتماعية تشكل جزءاً مهما في حياة كل فرد، ويتوقف نجاحُهُ في حياته الاجتماعية والمهنية على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة لها دورها الفاعل في نوع الإنتاج وشتي المجالات.

1- بناء مقياس للسلوك الاجتماعي للطالب الجامعي.
2- قياس السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي بصورة عامة.
3- قياس السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي وتبعاً للتغيرات التالية :
   أ- الجنس (الذكر - الأنثى).
   ب- المرحلة الأولى -الرابعة).
   ج- التخصص (علمي - أدبي).

نتائج الدراسة:

1- إن هذه النتيجة تؤكد أن العينة لاتختلف عن المجتمع ،وذلك قد يعود إلى دور الجامعة الكبير في تكوين الاتجاهات النفسية الاجتماعية لما لها من مكانه مهمة في التربية والتعليم وتشكيل السلوك الاجتماعي، ويأتي دور الاستاذ الجامعي بشكل خاص كونه نموذجاً سلوكيًا يقتدي به الطلاب، لأنهم يبحثون فيه عن مثلهم وقيمهم واتجاهاتهم،فله دورٌ مهم في تشكيل الحياة الانفعالية والاجتماعية لطلابه.
2- وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة من الطلاب والطالبات، فيكون السلوك الاجتماعي في أعلى مستوياته لدى الإناث، ولعل السبب يعود إلى أنَّ الإناثَ أكثرُ تقبلاً ومسايرةً للقيم والتقاليد والعادات الاجتماعية السائدة من الذكور. وأنَّ الأنثى تتلقى الدروس الحياتية و تحتفظ بها كالتزام وواجب ذاتي.
3- وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المرحلتين الأولى والرابعة فنجد أنَّ السلوك الاجتماعي لدي طلبة المرحلة الرابعة أعلي منه لدى طلبة المرحلة الأولى، وذلك يعود إلىأنَّ للجامعة آثاراً قويةً في تكوين اتجاهات الطلبة وعاداتهم وآرائهم بما تكفله لهم من ألوان النشاط الاجتماعي الذي يساعدهم على سرعة النمو واكتمال النضج، وأنَّ العمر في المرحلة الرابعة يصل بالطالب إلى مرحلة من النمو الاجتماعي إذ يزداد تقبله لعادات الكبار اليومية واتجاهاتهم النفسية وممارستها، مما يؤدي إلى اقتراب سلوكه من معايير المجتمع.

6- البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للأبناء (جبريل، فاروق السعيد السعيد، 1989)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التعبير عن السلوك العدواني، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض متغيرات البناء

الاجتماعي للأسرة، والتعرف أيضاً على مدى دلالة تأثير التفاعل بين جنس الأبناء وكل من متغيرات البناء الاجتماعي للأسرة على درجات أساليب التعبير عن السلوك العدواني لدى الأبناء.
ولتحقيق هذه الأهداف، تضمنت الدراسة مجموعة من تلاميذ وتلميذات المراحل التعليمية المختلفة من تخصصات أكاديمية متباينة، بمدينة المنصورة ومن أحياء حضارية متباينة لتعكس التفاوت في أساليب المعاملة الوالدية وفي أساليب التعبير عن السلوك العدواني:
وبتحليل البيانات التي جمعت عن طريق استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ومقياس أساليب التعبير عن السلوك العدواني واستمارة البيانات التالية :

نتائج الدراسة:

1- تتسم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الذكور بالاتجاه نحو التشدد والتسلط والإهمال مقارنة بالأساليب المعاملة الوالدية للأبناء الإناث والتي تتجه نحو التسامح والاعتدال والحماية .ولا توجد فروق بين الجنسين على أسلوب الاتساق وعدم الاتساق.
2- تتجه أساليب المعاملة الوالدية في الأسر الكبيرة الحجم إلى الاتصاف بالتشدد وعدم الاتساق والتسلط والإهمال مقارنة بالأسر الصغيرة الحجم وتتسم أساليب المعاملة الوالدية بالتسامح والاتساق والاعتدال والحماية.
3- اختلاف الترتيب الميلادي للأبناء لا يؤدي إلى تباين أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الأبناء.
4- تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات من المستويات التعليمية العالية بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية(التسامح والاتساق والاعتدال والحماية)، بينما تتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى الآباء والأمهات من المستويات التعليمية الدنيا بالاتجاه نحو المزيد من ممارسة أساليب غير سوية للتنشئة الاجتماعية(التشدد وعدم الاتساق والتسلط والإهمال).

إن أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في رعاية الأبناء من قبل الأمهات العاملات لاتختلف عن أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في رعاية الأبناء من قبل الأمهات غير العاملات.

ثامناً: التعقيب على الدارسات السابقة

1- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت أن أساليب المعاملة السلبية تنعكس على سلوك الأبناء، وتسهم في زيادة السلوك العدواني لديهم.
2- فقد ركزت تلك الدراسات على ثلاثة محاور رئيسية من السلوكيات السلبية المرتبطة بأساليب المعاملة غير السوية، وأوضحت أن هذه الأساليب تسهم في ظهور أنماط من السلوك العدواني أو غير المرغوب لدى الأبناء. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية،
3- تمّ الاعتماد في الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي للعينة، والمنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الوصفي العشوائي، وقد اتفقت هذا البحث مع الدراسات السابقة من حيث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة المستخدمة.
4- تم استخدام أداة الاستبيان اتفقت هذا البحث مع الدراسات السابقة بأداة الاستبيان .
5- تراوحت العينة في الدراسات السابقة بين حوالي10% تقريباً كما في دراسة التلاميذ وطلاب الثانوية وطلاب الجامعات، و تتراوح الأعمار من 10 - 19 ومافوق تقريباً أما الدراسة الحالية فقد كانت العينة هي طلبة الثانوية.
6- تناولت الدراسة الحالية شريحة مهمة وهم الطلبة في المرحلة الثانوية وفهم فئة الشباب الذين نعَول عليهم في بناء المستقبل وهذا ما افتقرت إليه الدراسات السابقة في تسليط الضوء على هذه المرحلة.

النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية الوظيفية من أكثر النظريات انتشاراً في دراسة الأسرة وخاصة تلك الدراسات التي ركزت على علاقة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى الموجودة في المجتمع: وعلي الوظائف التي تؤديها

الأسرة لأفرادها أو للمجتمع الكبير ككل، ولعل أحد أسباب كثرة استعمالها في دراسات الأسرة يرجع إلى مرونتها وقابليتها لتفسير الكثير من الظواهر الاجتماعية.

إنَّ المفاهيم والفروض التي تقود التحليل البنائي الوظيفي للأسرة بوصفها إحدى المؤسسات أو النظم الاجتماعية الهامة في المجتمع يمكن استخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة، وقد تعرَّضت النظرية إلى نقد بعض الكتاب لعدم وضوح مفاهيمها، إلا أنَّ ذلك لا ينفي بأنه على الرغم من مرونتها أو عدم وضوحها فإنها تعدُّ اتجاهاً نظرياً رئيسياً في أبحاث علم الاجتماع العائلي، لأنها تركز على إبراز بناء الأسرة ووظائفها، وقد ظهرت بوادر التفكير الوظيفي في كتابات اميل دوركايم، مارسيل موسي، وفي كتابات الأنثْروبولجيين الاجتماعين أمثال (مراد كليف براون، ومالينوسكي ،وايفانزبرتشارد).إلا أنَّأهم الرواد مفر في مجال علم الاجتماع الذي كتب في مجال الأسرة من المنظور الوظيفي هو تالكوتبارسوتر، وكذلك كنجسلديفيز.

إن النظرية الوظيفية تؤكد على قضيتين، وتهتم بقضيبين أساسيتين عند تحليل الأسرة ،وهما الوظيفة والبناء، وهو أمرٌ دفع الكثير من الكتَّاب إلى نقد هذه النظرية لإهمالها حركة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، واهتمامها بعملية التوازن والتكامل والاستقرار، وبالتالي فإن النظرية ترى أنَّ الصراعَ قوةٌ سالبةٌ وسلبيةٌ في الأسرة، مع أن الصراعَ في الحقيقة يمكن أن تكون له نتائج إيجابية تعود على للأسرة.

ولقد قسم ماكنتاير الوظائف التي تؤديها الأسرة إلى ثلاث فئات.

1) وظائف تؤديها الأسرة للمجتمع.
2) وظائف تؤديها الأسرة لنفسها كنظام فرعي في المجتمع
3) وظائف تؤديها الأسرة للأفراد. (بيرى، 1990، 123،124) وهى :

أ- المحافظة على النوع: توفير أعضاء جدد للمجتمع عن طريق الإنجاب.
ب- تنظيم السلوك.
ج- تزويد الأطفال باحتياجاتهم الجسمية والاقتصادية والنفسية.
د- المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل لأخر، أي تنشئة الأطفال اجتماعياً. وهي وظيفة عامة وعالمية، ومعروفة ومطلوبة كذلك في كل المجتمعات.

إن النظرية البنائية الوظيفية تدعم فكرةَ استقرار المجتمع، وتؤكد على فكرة أساسية وهي الاعتماد المتبادل بين الأجزاء المختلفة، أي أنها تنظر إلى كل وحدات المجتمع على أساس أنها منظمات مهمة ولها دورٌ رئيسيٌّ متكاملٌ ومترابطٌ مع كلِّا لأنساق التي يتكون منها المجتمع.

وبالنظر إلى الأسرة نجد أنها مؤسسة مهمة في المجتمع، والنظام الأسري من أهم الأنظمة التي يتكون منها المجتمع ، والأسرة بناء ووظيفة فهي مؤسسة تتكون من الأب والأم ولهم أدوارهم وواجباتهم، وتتكون من الأبناء الذين لهم أيضا حقوق و واجبات ،فتكامل الأدوار التي يؤديها الوالدان والأبناء يؤدي إلى استقرار الأسرة، و إن أي تحليل في تلك الأدوار وخصوصاً التي يؤديها الوالدان تؤدي إلى عدم استقرار وعدم توازن الأسرة، فالمجتمع يعتمد على الأسرة، في إمداده بالأفراد الصالحين لكي يساهموا في تنميته وتقدمه، وإن اختلال عملية التربية وعدم استخدام الأساليب الصحيحة في معاملة الأبناء داخل الأسرة له انعكاساته السلبية على تصرفات الأبناء وكذلك على المجتمع.

إضافة إلى ذلك نجد أنَّ "مرتون" أحد أنصار الوظيفية يتحدث عن الوظائف الظاهرة والوظائف غير الظاهرة للأنظمة الاجتماعية، أنّ الآسرة لها وظائف معلنة وظاهرة وهي المسؤولة في تكوين المجتمع وتربية الابن أو إشباع احتياجاتهم الحياتية، ولكن هناك وظائف غير ظاهرة وخلل وظيفي قد تكون الأسرة مسؤولة عنه، وهو قد يكون السبب المباشر في استخدام أساليب وأنماط للمعاملة تكون متمثلة في القسوة والإهمال مما ينعكس بالسلب على شخصيات الأبناء وتصرفاتهم وسلوكياتهم الاجتماعية.

الإطار النظري للبحث:

أولا: أهمية الأسرة في البناء الاجتماعي:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات في البناء الاجتماعي للمجتمع الكبير، فبدونها يصبح البناءُ ناقصاً، أي أنه لا يمكن أن نتصور أسرة منعزلة عن هذا البناء، فالمجتمع يتكون من العديد من الأسر، وهذه الأسر هي التي تمدُّ المجتمع بأفراد جدد يضمنون استمرار المجتمع، وأيضا هي التي تقوم بعملية التنشئة الأسرية من أجل إعداد جيل قادر على بناء المجتمع.

ويمكن أن نفهم أهمية الأسرة في البناء الاجتماعي من خلال عدة جوانب من خلال الجوانب التالية:

1- تعتبر الأسرة أول مؤسسة ينتمي إليها الفرد، وهي المؤسسة الأولى والأهم في البناء الاجتماعي، فالمجتمع هو الذي يحدد ويرسم طريق الأفراد في الأسرة، وإذا انحرف الأفراد عما رسمه المجتمع لهم فيقابل ذلك باستهجان من قبل المجتمع وعدم رضا.

2- الأسرة هي أول جماعة تزود الفرد بأنماط السلوك المختلفة في طفولته المبكرة، وهي الإطار المرجعي لكل تصرفاته إزاء ما يعترضه من مواقف، فالأسرة هي الجماعة التي تمد بتقاليد المجتمع وقيمه وعاداته، إذا الطفل أساساً هو نتاج تربية الأسرة.

3- إن المجتمع بشكل عام يتكون من عدة أنظمة، وهذه الأنظمة تتكامل وتعتمد على بعضها البعض في أدائها لوظائفها، كالنظام الأسرى والصحي والاقتصادي والتعليمي والترفيهي والسياسي، ونجد أنَّ الأسرة تؤثر وتتأثر بالأنظمة الأخرى، فإذا حصل خلل في الأسرة أو في أدائها لوظائفها، فإنّ هذا يؤثر في الجوانب السياسية والاقتصادية والتعليمية، وإذا كان هذا الخلل موجوداً في إحدى هذه النظم فإن هذا الخلل أو الاضطراب سيؤثر في حياة الأسرة وفي أدائها لوظيفتها في المجتمع.(القندوز،2007، 40)

4- تعتبر الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي.

5- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينياً وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولي قبل خروج الطفل من دائرته إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى، وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية.

6- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.(الناشف، 2007، 58 - 59)

ويتضح من ذلك أهمية الأسرة كمؤسسة متكاملة الوظائف، وهي أول مؤسسة يولد فيها الطفل وهي مستمرة كمظلة في حياته مسؤولة عن تربيته وتعليمه، وخصوصا في المراحل الأولى من حياته، وهي أول خلية في تأسيس المجتمع، ويرجع لها الفضل في تكوين شخصية الفرد وتنميها، ولاشك أنَّ أساليب المعاملة المتَّبعة داخل الأسرة لها دور كبير في تعليمه وتنمية شخصيته ليصبح فرداً قادراً ومسؤولاً له واجباته وحقوقه داخل مجتمعه.

ثانيا: بعض الأساليب التربوية المطلوبة

1- أساليب المعاملة الوالدية غير الصحيحة (غير سوية)، وهي تتعلق بالحماية الزائدة أو المفرطة والقسوة والإهمال والخضوع وآثارها والألم النفسي والاجتماعي، ولقد اتفقوا على أنَّ الأساليب ذات التأثير السلبي على الأبناء تؤدي إلى الاتجاه نحو السلوكيات غير السوية، وتؤثر تأثيراً سيئاً على نموّ وعلى صحة الأبناء وسلوكياتهم النفسية والاجتماعية.(الشافعي، 2014، 295)

وتتمثل الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم في الأساليب التالية:

1- أسلوب الحماية الزائدة:

ويقصد به القيام نيابة عن الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أريد له أن يكون شخصية استقلالية، وقد يتداخل هذا الأسلوب أحياناً مع أسلوب التسلط، لأنه ليس في كل مرة يكون الابن راضياً عن مثل هذا التدخل في أموره.(الخيتوني، 2007، 8)

يتمثل أسلوب الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالوجبات التي يمكن القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة: وقد يعكس أسلوبُ الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه، لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم.(الرشدان، 2005، 108)

هذا بالإضافة إلى أنَّ أسلوب الحماية الزائدة يتخذ عدة مظاهر، ومن بين هذه المظاهر الحرص الشديد على تقديم الطعام للابن بغية تقوية جسده، أو تقديم الدواء عند إصابته بمرض ما لغرض شفائه، وإرغامه على ارتداء ملابس ثقيلة في الشتاء حتى لا يصاب بالبرد، ومنعه من الاختلاط بالآخرين والخوف الشديد من تعرضه للخطر.(قريميدة، 2008، 24).

2- أسلوب الإهمال:

يتمثل هذا الأسلوب في إحساس الابن بأنه غير محبوب ،وغير مطلوب وغير مرغوب فيه بشكل غير محدد وذي معني ودون أسباب موضوعية، ومن خلال هذا الأسلوب يشعر الابن بعدم تقبل والديه له، بل إنهما كثيراً الانتقاد له، وإنهما لا يبديان نحوه الود والحب، ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزناً لرغباته.(قريميدة، 2008، 20)

من مظاهر الحماية الزائدة:

ارتداء الطفل للكثير من الملابس خوفا من تقلبات الطقس، إغداقه بالطعام حتى بكبر بسرعة، إغراقه بالألعاب، حين بدحل، المدرسة يقوم أحد الوالدين بإيصاله إلى المدرسة وإرجاعه منها، وبتدخل الوالدان في كل شارة وواردة فى حياته.

النتائج المترتبة على الحماية الزائدة:

اختلال التوازن في علاقات الطفل الاجتماعية، تكون شخصية مضطربة. غير طموح، غير قادر على اتخاذ القرارات الهامة في حياته، لا يتحمل النقد، تتعمد عنده روح المنافسة(عليان ، 2016 ، ص،89).

ويقصد به ترك الابن بدون تشجيع لممارسة السلوك المرغوب فيه: وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه ويضيف محمد علب حسن أن أخطر أنواع الإهمال هو الإهمال العاطفي الذي يظهر نتيجة لعدم اتزان الوالدين انفعالياً أو مرضهما العقلي واضطراب صحتهما النفسية، ويؤثر الإهمال تأثيراً سيئاً على نفسيات الأطفال وقد يدفعهم إلى ارتكاب الانحرافات والجريمة.(رمضان، 77)

كما يقصد به عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه أو الاستحسان لهذا السلوك الإيجابي، وعدم محاسبته على أي خطأ في السلوك، أو ترك الطفل دون توجيه لما يجب فعله وما لا يجب فعله، ويعني الإهمال أيضا ترك الابن دون رعاية أو تشجيع أو إثابة على السلوك المرغوب فيه، وعدم محاسبته على السلوك الخاطئ.(أميمن، 2007، 457)

3- أسلوب القسوة:

إن استخدام القسوة في تربية الطفل تؤدي إلى عدم التوازن عنده وإلي إصابته بالتوتر والقلق.(الفرخ، تيم، 1999، 54)

وقد تلجأ بعض الأسر إلى معاقبة أبنائها على كل صغيرة وكبيرة، ولا تعزز فيهم أي تشجيع على السلوكيات الجيدة لديهم، وتكوين اتجاهات مناسبة لحياتهم، كما تقوم بتربية أبنائهم عن طريق وسائل العقاب البدني" الضرب، أو تهديدهم، أي كلَّ ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، وفي هذا الصدد تعتبِر قناوي أن هذا الأسلوب أساسيٌّ في عملية تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً.(بن عثمان، 2009، 27)

ومن أهم الأسباب التي تدفع بالوالدين إلى اتخاذ هذا الأسلوب، عدم رضاهم عن أنفسهم وعن سلوكهم، مما يشعرهم بالنقص أو الفشل، ويضطرهم ذلك إلى اتباع القسوة والصرامة من أطفالهم، وربما يرجع إلى

خبراتهم الشخصية أثناء فترة الطفولة، فهم يكررون مع أبنائهم نفس المعاملة التي كانوا يعاملون بها في طفولتهما.(عيسى، 2007، 20)

إن الأبناء الذين يدركون أنهم يعيشون في بيئة أسرية يعاملون فيها معاملة تتسم بالتسلطية، والقهرية، وانعدام الثقة بين أفرادها، فإن هذه المعاملة تساعد على إشاعة مناخ نفسي بالمشاحنات والتشكك، وتعمل على خلق أجواء معينة تؤدي إلى كف الطاقات العقلية لدى الأبناء، وإعاقة نموهم وضعف الثقة بأنفسهم.(قريميدة، 2008، 23)

ثالثا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

تؤكد الدراسات الاجتماعية الحديثة بأنَّ الأسرة تعدُّ من أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية في المجتمع إذ في إطارها تنمو العلاقات الإنسانية ويكتسب الابن أول خبرة له بالقيم والثقافة والمعايير، كما أن في إطارها أيضا يتكون التفاعل الاجتماعي الذي بدوره يعد أمراً مهماً في نمو شخصية جميع أعضائها بما في ذلك الأطفال الصغار.(الحوت، 55)

على الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أننا لا نكون مخطئين إذا قلنا أنَّ الأسرة تفوق المؤسسات الأخرى كلها مجتمعة، تغرسه في الطفل باعتبارها الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات التشكيلية الأولي من عمره.

ويمكن حصر دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فيها يلي:

1- تعدُّ الأسرةُ المكان الأول والوحيد للتربية المقصودة في مراحل الطفولة الأولي، فتقوم برعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها آثاراً في بناء شخصيتِهِ وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان، بل وفي تشكيل حياته بصفة عامة، فالأسرة وهي التي تبدأ بتعليم الصغير اللغوية وتكسبُهُ القدرة على التعبير بها، وتهيئُهُ لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، وهي التي تسرع في تدارك الانحراف والشذوذ السلوكي في الفترة المبكرة قبل أن تستفحل.

2- على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والبدنية في جميع مراحل الطفولة ،بل المراحل التالية.

3- ومن خلال الحياة الأسرية يتكون لدي الفرد الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة، وتنشأ الاتجاهات الأولي للحياة الاجتماعية المنظمة، فالأسرة هي التي تجعل من الابن فرداً مدنياً، وتزوده بالقدرة على التوافق مع أفراد المجموعات التي يندمج فيها ويكون عضوا من أعضائها، وعليه فإن التنشئة الاجتماعية.

داخل الأسرة تعمل على الطفل من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصوف في محيط أفراد آخرين من البشر ،يتفاعل بعضهم مع بعض ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة.(دياب،1980، 110)

4- يكتسب ميلاد أطفال في أسرة معينة مكانة معينة أو عدة أمكنة في البيئة والمجتمع، وتعد المكانة التي تمنحها الأسرة للطفل محددا مهماً لا يبين أن المكانة منحتها الأسرة للطفل بل منحها المجتمع للأسرة، لذلك أعتقد أنَّ هذه العبارة ستردُّ إلى بعض التشبث للطريق الذي سوف يستجيب معه الآخرون إزاءه وعلي هذا فإنَّ مكانة الأسرة في بنيان الطبقة الاجتماعية تؤثراً تأثيراً كبيراً على مكانة الطفل في البيئة التي ينشأ فيها، كما تؤثر على أسلوب تربية الأبناء، ففترة الطفولة عند أفراد الطبقة الوسطي تستمر لفترات أطول عما عليه الحال في أسر الطبقة الدنيا، ويتحمل الأبناء في أسر الطبقة الدنيا مسئولية خطيرة في سن صغيرة نسبياً. (رمضان، 11-12)

وعلى الرغم من أنَّ الأسرة لازالت تؤدي أدواراً مهمة بالنسبة للمجتمع بشكل عام ولأفرادها بشكل خاص، إلا أنَّ بعضَ هذه الأدوار قد تقلَّصت أو انتقلت لتكون من مهام مؤسسات أخرى مكمله لدور وظيفة الأسرة، ولكن لا يمكن أن نهمل أنّ الأسرة لها الدور الأكبر في عملية التربية والتنشئة وخصوصا في المراحل الأولى من عمر الفرد.

رابعا : مفهوم السلوك الاجتماعي:

ويرى بعض العلماء أنَّ السلوك الاجتماعي هو من الأمور المتعلَّمة أو المكتسبة ولا يعتبر من الحاجات البيولوجية كالجوع والعطش والحاجة إلى النوم أو الراحة، وليس من الصعب التوصّل بسهولة إلى حقيقة أنَّ الإنسان البدائي سبق أن نظَّم معيشته الجماعية على أساس تحقيق المصلحة المشتركة لجميع أعضاء الجماعة، فعندما انتظمت الجماعات قديماً اتضّح لأفرادها أنَّ العمل الجماعي المشترك والمعيشة معا تُحقق لهم كثيراً من الحاجات التي تكون ضمن حاجاتهم الاجتماعية عندما أسسوا الجماعة الأول مرة.(القدافي،الدويي، 1999، 16-168)

ويمكن تحديده أيضا بأنه النوع الظاهر من السلوك في تفاعل الناس بعضهم مع بعض.(فهمي،1995، 11)

ويعتبر السلوك هو مجموع التصرفات التي يقوم بها الفرد بشكل إيجابي أو عدائي نحو الآخر بأنْ يخرج هذا السلوك صاحبه عن القيم والآداب والقواعد الأخلاقية الصحية، وغالباً ما يكون هذا السلوك مخالفاً للأعراف: ومنافياً للسلوك الاجتماعي والأخلاقي.

وقد لا يكون الفردُ اللاأخلاقي مؤذياً لغيره وحسب كالسارق والقاتل ، بل قد يكون مؤذياً لنفسه أيضا كمن يشرب المخدرات أو يلعب بالقمار، ويطلق على هذا الفرد لفظ، وصاحب هذا السلوك قد يكون طفلاً أو فتي راشداً، كما قد يكون ذكراً أو أنثى، وقد يكون أذاه عنيفا أو طفيفاً.(التونجي، 2011، 111)

يُقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه والسلوك يتضمن:

1- السلوك الظاهري: ونستطيع ملاحظته موضوعاً ويظهر على شكل تعبيرات غير للفظية، وهناك اختلافات بين بعض التعبيرات غير اللفظية وخاصة الإشارات، حسب ما هو سائد في ثقافة الشعوب، المثال على ذلك طريقة السلام والتحية التي تختلف من مجتمع لآخر.

2- السلوك الداخلي: هو أي عملية عقلية يتبعها الفرد كالتفكير والتذكر والإدراك والتخيل وغيرها، ولا نستطيع أن نلاحظها مباشرة، وإنما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها.(الجبوري، 4-5)

وعلى هذا يمكن القول بأن السلوك الاجتماعي هو مجموعة الأقوال والأفعال ولتصرفات ولاتجاهات التي تصدر عن الأفراد نتيجة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أو عند تعرضهم لموقف معين في حياتهم اليومية والاجتماعية، وقد توصَف هذه السلوكيات إلى سلوكيات ايجابية صحيحة أو سلوكيات سلبية وغير صحيحة.

معنى السلوك غير السوي:

الشذوذ في اللغة العربية من شذَّ شذوذاً انفرد عن الجمهور وبعد عنهم، أي من خالفهم، والشاذ من الناس هم الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم (أي هم القلة).

أما في الإنكليزية فإن كلمة (الشاذ) أي غير السوي، تتألف من مقطعين ba وتعني بعيداً عن أو (مختلفا من) وتعني سوي (عادي)، وهكذا فإنها تعني المختلف عن السوي أو البعيد عن العادي.

أما في علم النفس والطب النفسي، فيشير المصطلح إلى أي انحراف عما يعدُّ سوياً، وهو المختلف عن العادي أو عن القاعدة العامة وهو يرادف المرض وعدم التكيف.

يشير الشذوذ إلى الانحراف عن المتوسط أو غير المعتاد، وفي علم الأحياء والطب فإنه مرادف للعلة والمرض والتشوه وخلل الوظيفة.(عبدالله، 2004، 62)

السلوك غير سوي :

في علم النفس، يُطلق مصطلح "غير السوي" على السلوك الذي يختلف عن السلوك المعتاد الملاحظ عادة في ظروف وجماعة معينة. غير أن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون هذا السلوك مرضيًا (باثولوجيًا)، بل يشير فقط إلى اختلافه عن المألوف. ولتفادي الغموض، يمكن تقويم هذا السلوك من منظور وصفي، كمي، كيفي، وأيضًا مثالي، حيث أن السلوك غير المعتاد ليس بالضرورة مرضيًا، والسلوك المعتاد ليس بالضرورة سويًا

أما السلوك المرضي أو الشاذ، فهو عكس السلوك العادي أو السوي. وعلى الرغم من اقتراح العديد من التعاريف للسلوك المرضي على مر السنوات، لم يتم التوصل إلى تعريف عالمي متفق عليه. ومع ذلك، تشترك معظم التعاريف في سمات محددة غالبًا ما تُعرف الانحراف عن المعايير، المشقة الشخصية، الخلل الوظيفي، والخطر.

وبناءً على ذلك، فإن أنماط السلوك الشاذ عادةً ما تكون منحرفة، متطرفة، غير عادية، وقد تكون مزعجة أو مؤلمة أو غير سارة للشخص. كما أنها غالبًا ما تكون مختلة وظيفيًا، مما يؤثر على قدرة الفرد على أداء أنشطته اليومية بشكل بنّاء، وقد تشكل خطورة على الذات أو الآخرين، بما في ذلك السلوكيات العدوانية أو الانتحارية. توفر هذه المعايير إطارًا مفيدًا لدراسة وفهم ظاهرة السلوك المرض (سعد الله ،2024،ص).

منهج وأدوات البحث.

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تهتم بإعداد تقرير وصفي تحليلي للموضوع الذي تتبلور حوله البحث وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة باعتباره المنهج الملائم الذي يتلاءم مع طبيعة وإجراءات البحث الحالية

نظراً لصعوبة الحصر والتطبيق على كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة لعدة **أسباب** منها ما يتعلق بضيق الوقت وقله الإمكانيات، وكبر حجم المجتمع "الأصلي"، تم اختيار مجتمع البحث في المؤسسات التعليمية بالمرحلة الثانوية في منطقة الغيران في مدينة مصراتة، وهي ثلاث مؤسسات تعليمية مختصة بالتعليم الثانوي، وهي مدرسة الغيران الثانوية بنين، ومدرسة الغيران للتعليم الأساسي والثانوي، مدرسة معاذ بن جبل، وتم اختيار تلك المؤسسات في منطقة الغيران بناءً على عدة معايير أهمها: أن تتوافق مع إمكانيات وقدرات الباحثة، ونظراً لكبر حجم أعداد الطلبة في المرحلة الثانوية في مدينة مصراته تم الاعتماد على المؤسسات التعليمية في منطقة الغيران فقط.

وقد أُجريت هذه الدراسة على طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي بالغيران في مدينة مصراتة، ويصل حجم مجتمع الدراسة أثناء إجراء الدراسة إلى 1634[*] طالب وطالبة مقسمين إلى ثلاث مؤسسات وهي: مدرسة الغيران الثانوية بنين، مدرسة الغيران للتعليم الأساسي والثانوي، مدرسة معاذ بن جبل، حيث يصل عدد الإناث في المدرستين عدد909، وعدد الذكور في المدرسة 725.

وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بنسبة 10%من مجتمع الدراسة، حيث بلغت عينة الدراسة 163 طالب وطالبة في مرحلة الثانوية، وتم استبعاد استمارة واحدة لطالب واحد فقط نظرا لعدم تطابق الشروط العلمية للاستبانة، حيث بلغت عينة الدراسة 162 طالب وطالبة.

مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني (الجغرافي)للدراسة في مدينة مصراتة، حيث أُجريت الدراسة على المؤسسات التعليمية بمرحلة الثانوية في منطقة الغيران في مدينة مصراتة، وهي مدرسة الغيران الثانوية بنين، ومدرسة الغيران التعليم الأساسي والثانوي، ومدرسة معاذ بن جبل.

2-المجال البشري: لقد تحدد المجال البشري في عينة عشوائية منتظمة من طلبة وطالبات مرحلة الثانوية في المؤسسات التعليمية في منطقة الغيران في مدينة مصراتة.

3- المجال الزمني: لقد أقيمت البحث الميدانية في الفترة مابين (9-11-2025إلى 10-12-2025).

[*] بناء على إحصائية لعدد الطلاب من مراقبة التعليم الغيران 2025م.

عرض البيانات الوصفية

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق ألمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	66	40.7
أنثى	96	59.3
المجموع	162	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنَّ عدد الذكور في عينة الدراسة كان 66 بنسبة 40.7%، بينما عدد الإناث كان 96 بنسبة 59.3%، والشكل التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
أقل من 17 سنة	36	22.2
17 – 19	124	76.5
أكثر من 19	2	1.2
المجموع	162	100

يتبين من خلال الجدول السابق أنَّ أعلى فئة عمرية في عينة الدراسة كانت من 17 إلى 19 سنة، بنسبة 76.5%، تليها الفئة العمرية (أقل من 17 سنة) بنسبة 22.2%. والشكل التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (3) توزيع العينة حسب المؤسسات التعليمية التي أجريت عليها الدراسة

اسم المدرسة	العدد	النسبة%
الغيران بنين	64	39.5
الغيران بنات	97	59.9
معاذ بن جبل	1	0.6
المجموع	162	100

الجدول السابق يوضح أن 59.9% من أفراد عينة الدراسة كانوا من مدرسة الغيران بنات، بينما 39.5% كانوا من مدرسة الغيران بنين. وذلك لانَّعدد الطلاب في مدرسة الغيران بنات أكثر من المؤسسات الأخرى التي أجريت عليها االبحث، والشكل التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسة

السنة الدراسية	العدد	النسبة%
الأولى ثانوي	34	21.0
الثانية ثانوي	82	50.6
الثالثة ثانوي	46	28.4
المجموع	162	100

يتبين من الجدول السابق أن 50.6% من أفراد عينة الدراسة كانوا يدرسون في الثاني ثانوي، بينما 28.4% يدرسون في الصف الثالث ثانوي. وبالتالي فإنَّ هذه المرحلة الدراسيَّة من المراحل المهمة التي يتباين فيها

السلوك الاجتماعي السلبي والتصرفات والأفعال للطلبة لأنهم في مرحلة الشباب، وهم على دراية تامة بتصرفاتهم، وكذلك الأساليب التي يعامَلُون بها من قبل أسرهم ووالديهم والشكل التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) يوضح فقرات أسلوب الحماية الزائدة.

البيان	نعم	أحيانا	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الرتبة
العبارة 1	34	80	48	1.91	0.71	0.000	6
	21%	49.40%	29.60%				
العبارة 2	120	23	19	2.62	0.69	0.000	2
	74.10%	14.20%	11.70%				
العبارة 3	34	51	77	1.73	0.79	0.002	7
	21%	31.50%	47.50%				
العبارة 4	59	78	25	2.21	0.69	0.000	3
	36.40%	48.10%	15.40%				
العبارة 5	137	15	10	2.78	0.54	0.000	1
	84.60%	9.30%	6.20%				
العبارة 6	42	65	55	1.92	0.77	0.000	5
	25.90%	40.10%	34%				
العبارة 7	74	48	40	2.21	0.81	0.000	4
	45.70%	29.60%	24.70%				

1. يتضح من خلال العبارة1 التي تنصُّ على: (والديَّ يمنعاني من الذهاب في أي رحلة مع أصدقائي خوفاً عليَّ) أن 21% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم على العبارة السابقة،و 49.4% قد أجابوا بأحياناً و29.6% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.91 بانحراف معياري يساوي 0.71 ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة.
2. يتضح من خلال العبارة 2 التي تنص على:(والديَّ يقلقان عليّ عندما أرجع إلى المنزل متأخراً) أن 74.1% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 14.2% قد أجابوا بأحياناً و 11.7% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 2.62 بانحراف معياري يساوي 0.69 ،ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع البحث تتجه نحو الموافقة، مما يؤكد ذلك خوف الآباء على أبنائهم والانشغال عليهم، وخصوصا عند خروجهم من المنزل والعودة إليه متأخراً.
3. يتضح من خلال العبارة 3 التي تنص على:(يعمل والداي على شراء الاحتياجات التي لا أحتاجها، أنَّ 21% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 31.5% قد أجابوا بأحياناً و 47.5% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.73 بانحراف معياري يساوي 0.79 ومستوى معنوية مشاهد 0.002 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة، وهذا يعتبر من الأساليب غير السليمة التي يمكن أنْ تؤدي إلى نتائج سيئة على سلوكيات وتصرفات الأبناء، مما قد يعلمهم ذلك في الإسراف وشراء، الحاجيات حتي وإن كانت غير مهمة وليست ضرورية لهم.
4. يتضح من خلال العبارة 4 التي تنص على: (والدايّ لا يرفضان لي طلباً) أن 36.4% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 48.1% قد أجابوا بأحياناً، و 15.4% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 2.21 بانحراف معياري يساوي 0.69 ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة.

5. يتضح من خلال العبارة 5 التي تنص على: (والدايَ يقلقان علنَّإذا مرضت)أن 84.6% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم،و 9.3% قد أجابوا بأحياناً و 6.2% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 2.78 بانحراف معياري يساوي 0.54 ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة. يتضح من ذلك الوالدين الذين يهتمان بسلامة وصحة أبنائهم فإن ذلك يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سوية و أساليب والدية سليمة.
6. يتضح من خلال العبارة 6 التي تنص على:(لا يتركاني والديّ أن أقوم ببعض المسؤوليات)، أنَّ 25.9% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 40.1% قد أجابوا بأحياناً و34% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.92 بانحراف معياري يساوي 0.77 ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة، ومن خلال تلك النتائج يتضح عدم تعليم العديد من الآباء الأبناء على تحمل المسؤولية، والقيام عنهم بالعديد من الأعمال، ويفترض في سن معينة أن يتعلم الشخص تحمل مسؤولية نفسِيهِ و غيرِهِ.
7. يتضح من خلال العبارة 7التي تنصُ على:(والديَ يفضلان أن أبقي أمام أعينهما خوفاً عليّ) أن 45.7% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم و 29.6% قد أجابوا بأحياناًو24.7% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 2.21 بانحراف معياري يساوي 0.81 ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة.

الجدول رقم (6) يوضح فقرات أسلوب الإهمال.

البيان	نعم	أحيانا	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الرتبة
العبارة 8	15	24	123	1.33	0.64	0.999	2
	9.30%	14.80%	75.90%				
العبارة 9	5	17	140	1.17	0.45	0.999	5
	3.10%	10.50%	86.40%				
العبارة 10	7	10	145	1.15	0.46	0.999	7
	4.30%	6.20%	89.50%				
العبارة 11	7	13	142	1.17	0.48	0.999	6
	4.30%	8%	87.70%				
العبارة 12	5	19	138	1.18	0.46	0.999	4
	3.10%	11.70%	85.20%				
العبارة 13	10	15	137	1.22	0.54	0.999	3
	6.20%	9.30%	84.60%				
العبارة 14	16	23	123	1.34	0.65	0.999	1
	9.90%	14.20%	75.90%				

1. يتضح من خلال العبارة 8 التي تنص على:(والدايَ لا يهتمان بالحديث معي حتى لموضوع يخصني)، أن 9.3% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 14.8% قد أجابوا بأحياناً و 75.9% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.33 بانحراف معياري يساوي 0.64 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع البحث تتجه نحو

عدم الموافقة، وهذا يؤكد أنَّ من الأساليب المتبعة داخل الأسر في المجتمع هو أسلوب التحاور والاهتمام بالأبناء، والأخذ والعطاء في الحديث وتبادل الآراء فذلك له مردود إيجابي على شخصيتهم و سلوكهم.

2. يتضح من خلال العبارة 9 التي تنص على: (لا يشعر والدايَ بوجودي في المنزل) أنَّ 3.1% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم،و10.5% قد أجابوا بأحياناًو86.4% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.17 بانحراف معياري يساوي 0.45 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة ،ويتضح من ذلك بأنَّ الوالدان مهتمان بوجود الأبناء في المنزل، يدل ذلك على توفر أساليب معامله و سلوكيات صحيحة بين الأبناء والوالدين.
3. يتضح من خلال العبارة 10 التي تنص على:(أشعر بأن والدايَّ متضايقان من رؤيتي)أنَّ 4.3% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم،و6.2% قد أجابوا بأحياناً و89.5% قد أجابوا بلا، وبما أنَّ المتوسط يساوي 1.15 بانحراف معياري يساوي 0.46 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة. ويؤكد ذلك على أن الآباء يشعران أبنائهم بطمأنينة وأمان، ويدل على ذلك وجود أساليب معاملة ايجابية وسلوك صحيح من الآباء تجاه الأبناء.
4. يتضح من خلال العبارة 11 التي تنص على (عندما أتعرض لمشكله لا يقف والدايَ معي)أنَّ 4.3% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم ،و8% قد أجابوا بأحياناً و 87.7% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.17 بانحراف معياري يساوي 0.48 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة. وهذا يدل على وقوف الآباء مع أبنائهم في حلِّ مشاكلهم التي يتعرضون لها ومحاولة علاجها، تدل ذلك على وجود أساليب معامله والدية وأسلوب إيجابي مع أبنائهم.
5. يتضح من خلال العبارة 12 التي تنص على:(والدايَ لا يوفران لي متطلباتي لكي أكون متميزاً)، أن 3.1% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 11.7% قد أجابوا بأحياناً و 85.2% قد أجابوا بلا، وبما أنَّ المتوسط يساوي 1.18 بانحراف معياري يساوي 0.46 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة، ويتضح ذلك بأنَّ الآباء يوفران متطلباتهم و حاجاتهم لكي يجعلون الابناءَ متميزين وقادرين على تنمية مهاراتهم، و تكوين شخصية مستقلة قادرة على العطاء.
6. يتضح من خلال العبارة 13 التي تنص على: (والدايَ لا يهتمان بما أتعلمه خارج المنزل ولا يضعون ضوابط لحياتي)، أن 6.2% من أفراد عينة الدراسة كانوا قد أجابوا بنعم، و9.3% قد أجابوا بأحياناً و 84.6% قد أجابوا بلا، وبما أنَّ المتوسط يساوي 1.22 بانحراف معياري يساوي 0.54 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أنَّ آراء مجتمع البحث تتجه نحو عدم الموافقة .يتضح من ذلك أنَّ الاباء مهتمون بما يعمله ويفعله الأبناء خارج المنزل، ويضعون ضوابط للحياة، مما يؤدي إلى وجود معاملة وسلوك اجتماعي صحيح.
7. يتضح من خلال العبارة 14 التي تضح على: (والدايَ يحرماني من مصروفي الخاص) أن 9.9% من أفراد عينة الدراسة كانوا قد أجابوا بنعم و 14.2% قد أجابوا بأحياناً و75.9% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.34 بانحراف معياري يساوي 0.65 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أنَّ آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة. ويدل على ذلك على أنَّ الآباء يوفران لأبنائهم مصروفهم الخاص ولا يحرمانهم منه وهذا يدل على توفير الاباء لاحتياجات الأبناء، وذلك لا يمنع من تعلم الابناء الاعتماد على النفس وتدبير أمورهم بأنفسهم وتحمل المسؤولية لأنَّ ذلك يعود بالنفع عليهم.

الجدول رقم (7) يوضح الفقرات أسلوب القسوة

البيان	نعم	أحيانا	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	الرتبة
العبارة 15	24	53	85	1.62	0.73	0.104	2
	14.80%	32.70%	52.50%				
العبارة 16	10	32	120	1.32	0.59	0.999	4
	6.20%	19.80%	74.10%				
العبارة 17	22	48	92	1.57	0.72	0.417	3
	13.60%	29.60%	56.80%				
العبارة 18	74	49	39	2.22	0.81	0.000	1
	45.70%	30.20%	24.10%				

1. يتضح من خلال العبارة 15 التي تنص على: (يتحكم والداي في اختياراتي)، أن 14.8% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 32.7% قد أجابوا بأحياناً و52.5% قد أجابوا بلا، وبما أنَّ المتوسط يساوي 1.62 بانحراف معياري يساوي 0.73 ومستوى معنوية مشاهد 0.104 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة.
2. يتضح من خلال العبارة 16 التي تنص على: (والدايَ يضرباني على أخطائي حتى وإن كانت بسيطة)،أنَّ 6.2% من أفراد عينة الدراسة كانوا قد أجابوا بنعم، 19.8% قد أجابوا بأحياناً، و 74.1% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.32 بانحراف معياري يساوي 0.59 ومستوى معنوية مشاهد 1 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة. يدل ذلك على أنَّا لآباء لا يعاقبون الأبناء بأساليب القسوة مثلا أسلوب الضرب، ولا يعاملونهم بها.
3. يتضح من خلال العبارة 17 التي تنص على:(يقتنع والدايَ على أنَّ أسلوب الضرب أحد أساليب التربية) أن 13.6% من أفراد عينة الدراسة كانوا قد أجابوا بنعم، و29.6% قد أجابوا بأحياناً و 56.8% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 1.57 بانحراف معياري يساوي 0.72 ومستوى معنوية مشاهد 0.417 أكبر من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة وهذا يدل على وعي الآباء بالأساليب الحديثة في التعامل مع الابناء وتنشئتهم تنشئة سليمة بعيداً عن الأساليب الجامدة والقاسية في التعامل لأنَّ نتائجها سلبية على سلوكيات وتصرفات الأبناء.
4. يتضح من خلال العبارة 18 التبت نص على: (والديَ يقيدان تصرفاتي ويهتمان دوما بمعرفة مكان تواجدي) أنَّ 45.7% من أفراد عينة البحث كانوا قد أجابوا بنعم، و 30.2% قد أجابوا بأحياناً و24.1% قد أجابوا بلا، وبما أن المتوسط يساوي 2.22 بانحراف معياري يساوي 0.81 ومستوى معنوية مشاهد 0 أقل من 5%، فهذا يعني أن آراء مجتمع الدراسة تتجه نحو الموافقة ويدلّ ذلك على استخدام الآباء للأساليب التي تتسم نوعا ما بالمرونة وعدم الجمود في التعامل مع شخصياتهم، و مع الأبناء بشكل عام.

ثالثاً: التوصيات:

1. تعزيز التعاون والتواصل بين المدرسة والأسرة

توصي الدراسة بضرورة تفعيل قنوات التواصل المستمر بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور، من خلال عقد اجتماعات ولقاءات دورية لمناقشة الجوانب السلوكية للطلاب، بما يسهم في الكشف المبكر عن تأثير أنماط المعاملة الوالدية غير السوية مثل الحماية الزائدة أو القسوة أو الإهمال، والعمل على معالجتها بصورة مشتركة.

2. تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي داخل المدارس الثانوية
توصي الدراسة بضرورة دعم وحدات الإرشاد النفسي في المدارس وتمكينها من القيام بدورها في متابعة السلوكيات الاجتماعية لدى الطلاب، وتقديم برامج إرشادية تساعد الطلاب على التكيف الاجتماعي السليم والتعامل مع الضغوط الأسرية.
3. توعية الأسر بأساليب التنشئة الوالدية المتوازنة
توصي الدراسة بتنظيم برامج توعوية وورش عمل موجهة لأولياء الأمور في المجتمع، تهدف إلى تعريفهم بالآثار السلبية للحماية الزائدة والقسوة والإهمال الوالدي على نمو شخصية الأبناء وسلوكهم الاجتماعي، وتشجيعهم على تبني أساليب تربوية قائمة على التوازن بين الحزم والدعم العاطفي.
4. تعزيز دور مؤسسات المجتمع في نشر ثقافة التربية الإيجابية
توصي الدراسة بضرورة مشاركة المؤسسات المجتمعية والثقافية والإعلامية في نشر الوعي حول أهمية التنشئة الأسرية السليمة، لما لها من دور كبير في الحد من انتشار السلوكيات الاجتماعية السلبية بين المراهقين.
5. إعداد برامج تربوية مشتركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع
توصي الدراسة بتصميم برامج تربوية وإرشادية مشتركة تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والقيم الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مثل التعاون والاحترام وتحمل المسؤولية، بما يساعد في الحد من مظاهر السلوك الاجتماعي السلبي.

المراجع

أ- الكتب

1- أحمد سالم الأحمد، علم اجتماع بين التنظير والواقع المتغير، جامعة الفاتح، دار الكتاب الجديد المتحدة، د.ت.
2- بسام أبو عليان ،علم الاجتماع ،أي كتب ،2016.
3- رشيدة عبد الرؤوف رمضان: الصحة النفسية للأبناء، كلية التربية، 1990م.
4- رمضان محمد القدافي، عبدالسلام بشير الدويبي، علم النفس الاجتماعي، جامعة الفاتح، 1999م.
5- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، عمان، 2005م.
6- عثمان علي سالم أميمن، المرجع في علم النفس الاجتماعي، جامعة المرقب، ط1، 2007م.
7- علي الحوات، الطفولة والشباب تحليل اجتماعي، طرابلس، د.ت.
8- فراس علي محمد الجبيس، كيف نحمي أبناءنا من الانحراف، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، 2005م.
9- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م.
10- كاملة الفرج شعبان وعبدالجبار تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999م.
11- محمد التونجي، أخلاقيات المهنية والسلوك الاجتماعي، جامعة حلب سابقا: 2011م.
12- محمد سيد فهمي، السلوك الاجتماعي للمعاقين: الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، د.ت.
13- محمد قاسم عبد الله، مدخل إلى الصحة النفسية، عمان، 2004م.
14- نادي سعود، وآخرون، أساليب المعاملة نحو تأنيب الأطفال في المجتمع الأردني في ضوء بعض التغيرات الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية، جامعة التطبيقية، د.ت.
15- هدي محمود الناشف، الاسرة وتربية الطفل، عمان، 2007م.
16- الوحيشي أحمد بيرى، علم الاجتماع العائلي، طرابلس، الجامعة المفتوحة، د.ت.

ثانياً: الرسائل العلمية.

17- أبو بكر محمد محمد عيسي، أساليب معاملة الوالدين المكفوفين وعلاقتها بتقبلهم للمدرسة، 2007م.
18- أمنة محمد عبدالقادر القندوز، أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بجنوح الأحداث، جامعة السابع من أكتوبر، الماجستير، كلية الآداب، 2007م.
19- أمينة ميلاد عبد الجليل قريميدة، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدي عينة من المراهقين دراسة ميدانية بالثانويات التخصصية بمدينة الزاوية، الماجستير: قسم علم النفس، 2008م.
20- عفاف أحمد صالح الخيتوني، أساليب المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالسلوك العدواني للأطفال الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي بمدينتي طرابلس وجنزور، ماجستير، علم نفس، 2007م.
21- فتحي أحمد المدني، بعض مظاهر السلوك الاجتماعي في المدينة والقرية، علم الاجتماع، الماجستير، 2006م.
22- المبروك سيف سالم محمود، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بمظاهر السلوك العدواني وتدني التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي بمدينة سرت، الماجستير، قسم علم نفس، 2013م.
23- محمد الشيخ حميدة الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدي تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبة الجفرة الجماهيرية الليبية،أطروحة دكتوراه، الفلسفة وعلم النفس، كلية الآداب، قسم علم نفس، 2010م.

ثالثاً: المجلات العليمة:

24- ايمان عبد الكريم ذيب، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي: الجامعة المستنصرية، مجلة مركز البحوث التربوية.
25- أبو قاسم سعد الله ،السلوك السوي وغير سوى ،جامعة الجزائر ،2024.
26- سهير إبراهيم محمد إبراهيم الشعافي، بعض أساليب المعاملة الوالدية غير السوية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي المراهقات: جامعة الأزهر، مصر، 2014م.
27- علي عون، أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بإضراب المسلك لدي المراهقين، دراسات، بحوث ومقالات، 2017م.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.